المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الدبلوماسية البرلمانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني العراقي بعد العام 2003
اسم الكاتب: م.م. احمد عبد علي محمد علي عبد، م.م. مصطفى احمد عبد سريح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6746
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 03:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدبلوماسية البرلمانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني العراقي بعد العام 2003

م.م احمد عبد علي محمد علي عبد
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسة
Ahmed.abd.ali@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. مصطفى احمد عبد سريح
جامعة القاسم الخضراء/رئاسة الجامعة
mustafa_ahmed@uoqasim.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى توضيح الدبلوماسية البرلمانية عبر التركيز على دور البرلمان العراقي اذ تعد الدبلوماسية البرلمانية مساراً جديداً للدبلوماسية الموازية وتعزز العمل للدبلوماسية الحكومية، وتعد الدبلوماسية البرلمانية من مهام البرلمان الثالثة بعد كل من التشريع والرقابة. والدبلوماسية البرلمانية هي احدى أدوار البرلمانات في النظام الدولي، والتي تؤثر بدورها على الامن الوطني والمصالح الاستراتيجية للدولة ، في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، أصبح البرلمان العراقي يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الوطني من خلال الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز التعاون الدولي، وتعزيز العلاقات الخارجية، والمساهمة في صياغة السياسات الخارجية التي تحقق مصلحة الأمن والاستقرار في العراق.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية البرلمانية، الأمن الوطني، الإرهاب، الفساد، الحروب الاهلية.

Parliamentary diplomacy and its role in strengthening Iraqi national security after 2003

Assist lecturer Ahmed Abd Ali Muhammad
Al-Mustansiriya University/College of Political Science

Assist lecturer Mustafa Ahmed Abdel Sareh
Al-Qasim Green University/University Presidency

Abstract

The research aims to clarify parliamentary diplomacy by focusing on the role of the Iraqi parliament, as parliamentary diplomacy is a new path for parallel diplomacy and enhances the work of government diplomacy, and parliamentary diplomacy is considered one of the third tasks of parliament after both legislation and oversight. Parliamentary diplomacy is one of the roles of parliaments in the international system, which in turn affects national security and the strategic interests of the state. In Iraq after 2003, the Iraqi parliament began to play a vital role in enhancing national security through parliamentary diplomacy in enhancing international cooperation, strengthening foreign relations, and contributing In formulating foreign policies that achieve the interests of security and stability in Iraq.

Keywords: Parliamentary diplomacy, National Security , Terrorism , Corruption , the civil wars.

المقدمة

يمثل الامن الوطني العراقي المحور الاهم لدى النظام السياسي العراقي بعد العام ٢٠٠٣،وذلك بسبب التحديات الامنية والاقتصادية والسياسية التي لازمت النظام السياسي العراقي ومنذ التأسيس، وبذلك يمارس البرلمان دوراً تعزيزياً في إظهار التوافق مع الدبلوماسية الرسمية، اذ يمارس اعضاء البرلمان القدرة على التعبير عن إرادة الدولة التي تستند للشرعية وسيادة الشعب على الصعيد الدولي والمحلي، اذ تبرز المشاركة البرلمانية كركيزة أساسية في معالجة التحديات الأمنية المتعددة الأوجه، اذ البرلمان بنفوذ كبير يمهد الطريق لكشف الدور المحوري البرلمان في تشكيل السياسات والقوانين الأمنية في العراق وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

اهمية البحث:

تتمتع الدبلوماسية البرلمانية بأهمية كبيرة في تعزيز الأمن الوطني العراقي، اذ اصبحت المشاركة البرلمانية في صناعة الدبلوماسية امراً حيوياً، فمن خلال الحوار والتعاون، تعمل الدبلوماسية البرلمانية العراقية على سد الفجوات وبناء الثقة وتعزيز التفاهم على الصعيدين المحلي والدولي.

اشكالية البحث :

تتمحور الاشكالية في دراسة عدد من التساؤلات والتي تتمثل بالاتي:

1. ما هي الدبلوماسية البرلمانية وما هي اهميتها ؟
2. ما هو الامن الوطني وما هي محدداته؟
3. ما هي طبيعة تأثير الدبلوماسية البرلمانية في الامن الوطني العراقي؟

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها بأن الدبلوماسية البرلمانية هي الدبلوماسية التي يمارسها اعضاء البرلمان على المستوى الدولي، وتؤثر بشكل كبير في صناعة السياسات العالمية اتجاه العراق والتي تنعكس على امن العراق واستقراره السياسي.

منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهجين التاريخي والتحليل الوصفي الذي لا غنى عنه في دراسة أي موضوع يتناول الدراسات السياسية، ومنها في مجال الدبلوماسية البرلمانية ودورها في تعزيز الأمن الوطني.

المحور الأول : مفهوم الدبلوماسية البرلمانية واهميتها

تشكل الدبلوماسية البرلمانية أحد الروافد الاساسية للعمل الدبلوماسي الخاص بالدولة، حيث تعرف بالدبلوماسية الموازية، وقد احتل هذا النوع من النشاط الدبلوماسي مكانة محترمة في حقل العلاقات الدولية، لاسيما في الربع الاخير من القرن العشرون الى زمننا الحاضر، والناتج عن اتساع دائرة اهتمام العلاقات الدولية، وتعدد متغيراتها فضلا عن انها تعد ركن أساسي للقنوات الرسمية في العمل الدبلوماسي، باعتبارها من الوظائف الرئيسية للمؤسسة البرلمانية ، وقبل الحديث عن الدبلوماسية البرلمانية، ارتأيت أنه من الضروري التطرق الى مفهوم الدبلوماسية البرلمانية واهميتها.(ارزوال يوسف، ،٢٠١٧، ١٨٨)

اولاً: تعريف الدبلوماسية البرلمانية

بدايتاً ان الدبلوماسية diplomate مصطلح يوناني الأصل، انتقل الى اللاتينية ومنها الى اللغات الاوربية، واصل معناها الوثيقة المطوية نسبة الى الاسم اليوناني القديم diploma وعندما انتقل الى اللغة اللاتينية فانة استعمل في معنيين (أبو عبادة سعيد، ٢٠٠٩ ، ٢١)، الأول معنى الشهادة الوثيقة التي يتبادلها الملوك في علاقتهم الدبلوماسية التي تمنح حاملها امتيازا معيناً ، والتوصيات بحسن استقباله واحترامه، وفي ضوء هذا الاستعمال عرفت اللغة الفرنسية ومن بعد باللغة العربية كلمة ديبلوما diploma أي المطوية بمعنى الشهادة العالية التي تمنح للدارسين، اما المعنى الثاني فإنه يتعلق باستعمال الرومان كلمة دبلوماسية بما يفيد طباع المبعوث الدبلوماسية، وما تقتضية هذه الصفة من الادب والمودة المصطنعة وتجنب أسباب النقد، وهذا ما قصدت إليه كلمة Diplome اللاتينية بمعنى الرجل المنافق ذي الوجهين، ومنها اشتق في اللغة الفرنسية Depliorae بمعنى مخادع وبعد قيام الامم المتحدة عام ،١٩٤٥ قامت اللجنة السادسة بوضع مشاريع اتفاقيات دولية لتنظيم العالقات الدبلوماسية بين الدول، وهي اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣.(بورقبة عيسى،٢٠١٥، ١٨-١٩)

ويعرف الأستاذ محمود خلف "الدبلوماسية هي أداة وأسلوب تسيير وتنظيم العلاقات الدولية لاشخاص المجتمع الدولي لدى بعضهم البعض وبما يتماشى مع مصالحهم" (خلف محمود ١٩٩٧، ٧٧) وقد كان الاستاذ الفرنسي "ريفيبيه، Riviere "أكثر من التزموا بالايجاز في تعريف الدبلوماسية، فاكتفى في ذلك بقوله أن: "الدبلوماسية هي علم وفن تمثيل الدول و المفاوضة ، اذاً فالدبلوماسية علم يجب تعلم قواعدة، وهي فن يتعين الوقوف على اسراره. (عيسى٢٠١٥، ١٨-١٩)

وفي الحلقة الدراسية التي نظمتها الجمعية البرلمانية للفرانكفونية في دلكار عام ٢٠٠٢ التي قدمت تعريفا اخر للدبلوماسية البرلمانية حيث عرفتها: هي مجموعة من التدخلات والمواقف والأنشطة الخاصة، والتي نظمت وفقا لاستراتيجية نشرها بالقرب من السلطات الخارجية للتأثير عليها وفقا للاهداف الوطنية، والتي بذلها أعضاء

البرلمان او عضو واحد فانة يشكل واحد من الأدوار الدولية المحددة في المجالس المنتخبة وتأخذ اسم الدبلوماسية البرلمانية ونفذت بالقرب من سائر أعضاء البرلمان او البرلمانات الأخرى للتحدث عن العلاقات البرلمانية الدولية، ويتضح من هذا التعريف بان الدبلوماسية البرلمانية نشاط حصري للبرلمان، مثل الدبلوماسية التقليدية التي تمارس من طرف السلطة التنفيذية. (فارس ٢٠٠٨،١١)

ويتضح من خلال ما سبق ان الدبلوماسية علم وفن فهي علم تفترض في من يمارسها الاطلاع على المعارف العلمية وعلى راسها التاريخ والقانون ومعرفة العلاقات الدولية والسياسية، وهي فن لانها تتمثل في قدرة الدبلوماسي على التأثير في الجانب الاخر واقناعه ، الامر الذي يتطلب منه قدرا من الذكاء واللباقة والكياسة والمهارة والاحاطة بقواعد واصول التفاوض. فارس ٢٠٠٨،١١)

وكذلك يجب الحرص على عدم الخلط بين الدبلوماسية البرلمانية والتعاون البرلماني الدولي lacooperation– international فالعلاقات البرلمانية الدولية او بالتحديد التعاون البرلماني الدولي يتعلق بالعلاقات التي تتم حصرا بين البرلمانات، لكن الدبلوماسية البرلمانية تستطيع الخروج من الاطار البرلماني الذي يتم من طرف البرلمانين واشخاص اخرين غير برلمانيين كما ان الدبلوماسية البرلمانية تكشف مباشرة العملية البرلمانية على الساحة الدولية وتقدر التدخل المباشر للبرلمانيين على المستوى الدولي وتعرض الأسئلة المطروحة في السياسة الخارجية.(نورة ٢٠١٦١٤،)

وارتبط ظهور الدبلوماسية البرلمانية بجملة من العوامل والمتغييرات لعل ابرزها تنامي دور و قوة الراي العالمي في العلاقات الدولية فضلاً عن تزايد ضرورة مشاركة الشعوب عبر برلماناتها في العلاقات الخارجية، وذلك عبر مساهمتها في ضمان درجة اكبر من الاستقرار في الفضاء الدولي، وقد تبلور هذا التصور بقوة عقب الحرب العالمية الثانية بعد ان تسبب في احتكار الحكومة لمختلف شؤون السياسة الخارجية والعلاقات الدولية مما أدى الى فرض وجود المشاركة الشعبية عبر برلماناتها في إدارة روح التضامن من المشاركة والحوار بين مختلف الشعوب .(يوسف، ٢٠١٧، ١٨٩)

وتعرف الباحثة ايمان عرعر الدبلوماسية البرلمانية بأنه السلوك السلمي لتحقيق اهداف السياسة الخارجية وانها قد اشتهرت من خلال ممارسات السلطة التشريعية للنشاطات الخارجية، وتختلف عما تقوم به السلطة التنفيذية، فهي في هذا النطاق محصورة في جهود البرلمانات على المستوى الدولي والإقليمي وقد برزت الدبلوماسية البرلمانية نتيجة التطورات والإصلاحات السياسية في البرلمانات وديناميكية الاتصال بين السلطات التشريعية (رضوان ٢٠٠٦، ١٣٤)

ويعتقد ياسر خضر ان الدبلوماسية البرلمانية بانه السلوك الذي يقوم به أعضاء السلطة التشريعية من اجل تحسين العلاقات بين الأمم وتوضيح وجهات النظر وتبادل الآراء حول الموضوعات التي تمس مجتمعاتهم

والسعي لكسب تأييد المجتمع المدني الدولي، وهي تعد من ابرز قنوات الاتصال بين الشعوب، وهي تنشط على المستوى الثنائي والمتعددة الأطراف وان هدف الدبلوماسية البرلمانية هو التعاون والتواصل بين الشعوب، وحل القضايا الدولية بطرق سلمية من خلال الحوار، والاخذ بالطابع التعددي لهذه الدبلوماسية (احمد ، ٢٠١٧، ١٥)

وينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار موسوعة العلوم السياسية الصادرة عن جامعة الكويت والتي اعتمدت تاريخ مفهوم الدبلوماسية البرلمانية الى القرن العشرين ووصفت الدبلوماسية البرلمانية بأنها نوعية جديدة من الممارسة الدبلوماسية في المنظمات الدولية وأنها تختلف بصورة أساسية عن الدبلوماسية التقليدية والتي تكاد ان تكون مرادفاً للدبلوماسية السرية والمغلقة، وتشير موسوعة العلوم السياسية ان الدبلوماسية البرلمانية صادفت او تطبيق عملي لها في ظل عصبة الأمم، وتمثل ذلك في صورة طرح المشكلات الدولية للمناقشة العامة، مما أتاح لسائر الدول الأعضاء في المنظمة العالمية، سواء كانوا اطرافاً مباشرين في تلك المشكلات او كانوا بعيدين عنها ، أن يعربوا عن تصورهم للحلول التي يمكن الاخذ بها في مواجهتها (ربيع وإسماعيل مقلد، ١٩٩٤، ٧٨٩).

كما تتضح مكانة الدبلوماسية البرلمانية عبر مختلف المحطات التاريخية من خلال مشاركة البرلمانين في مختلف المؤتمرات الدولية إبان سنوات التسعينات، فلم تقتصر المشاركة في المؤتمرات على الوفود الرسمية بل شارك فيها ممثلو برلمانات العديد من الدول ، أبرزها المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة ،١٩٩٤ والمؤتمر العاملي للتنمية الاجتماعية ،١٩٩٥ والمؤتمر العاملي للمرأة ،١٩٩٥ ، ومؤتمر المحكمة الجنائية الدولية ١٩٩٨ واجتماع الجمعية العمومية بشأن مشكلة المخدرات في العالم١٩٩٨ ومؤتمر الالفية حول مستقبل دور الأمم المتحدة في القرن ٢١ شهر سبتمبر ٢٠٠٠ .(يوسف ٢٠١٧، ١٩٠)

وكما هو معروف، تقوم الدبلوماسية البرلمانية بالأساس على اعتبار المجالس البرلمانية فضاء ملائما للحوار، وتبادل المشورة على الصعيد الوطني من جهة، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي من جهة أخرى، وكذلك على التماس الحلول واتخاذ المبادرات للتعامل مع المشاكل التي تعيق التفاهم بين الدول والشعوب. (إبراهيم، ٢٠١٠، ١٣٣)

وفي العراق كانت الدبلوماسية والسياسة الخارجية ترتبط بمفهوم المجال المحفوظ لرئيس الدولة او الحكومة وهيمنة السلطة التنفيذية على ادارة هذا المجال، الا ان خلال السنوات الاخيرة شهد العراق وجود رقابة برلمانية على الساسة الخارجية وتحتاج الى توسيع اكثر لهذا الدور الرقابي، المهم ان خصوصيات السرية والتكتم والتحفظ للسياسة الخارجية لم تعد من العوامل التي تحد من اسهام البرلمان العراقي في القضايا الدبلوماسية ولم تحرمه من احتلال موقع مؤثر في ادارة بعض القضايا الدولية الحساسة والمهمة للعراق، حيث شهدت اسهامات لمجلس النواب في تدبير الشأن الدبلوماسي والاسهام الايجابي فيه، واتخذت الدبلوماسية للبرلمان العراقي شكلين،

دبلوماسية برلمانية ثنائية تجسدت في الزيارات والبعثات الثنائية المتبادلة مع مختلف برلمانات العالم.، ودبلوماسية برلمانية جماعية، مارسها البرلمان على صعيد المنظمات والاتحادات البرلمانيه الدولية والعربية التي شكلت اهم قنوات تفعيل الدبلوماسية البرلمانية في العراق، واسهم بشكل فاعل في طرح العديد من القضايا والمسائل الشائكة وحل الازمات والتوصل الى مسارات تفاهم وتفاوض حولها، ومثلت هذه المسارات والاشكال ربط التعاون بين البرلمان العراقي وبرلمانات العالم لاول مرة في تاريخ العراق المعاصر ، واسهمت في حل العديد من القضايا العالقة والاسهام في حل النزاعات وشكلت لجان مشتركة للوساطة وتقريب وجهات النظر ، وهذا ماحصل على سبيل المثال بيت العراق الكويت فيما يتعلق بملف الديون والحدود والقضايا الاقتصادية المتبادلة. (الميالي)

ثانياً: أهمية الدبلوماسية البرلمانية

تستهدف الدبلوماسية البرلمانية بطبيعتها والياتها وجهودها وباعتبارها دبلوماسية ممثلي الشعوب بصورة ثنائية وجماعية وإقليمية ودولية العديد من الأهداف والقيم الانسانية في محيط ونظام دولي جديد فرضت فيه العولمة الشاملة الاقتصادية والسياسية والإعلامية والعلمية والتكنولوجية نفسها على الجميع بكل قوة وبكل اثارها السلبية والايجابية على الدول والشعوب.

فهكذا امكن رصد ومعرفة انه من اهداف هذه الدبلوماسية دمقرطة العلاقات الدولية وتعزيز مبادئ وتطبيقات الحكم الرشيد والديمقراطية في العالم، وتدعيم السلم والامن الدوليين وتحريك وتكثيف التعاون الدولي بين الشعوب والأمم من اجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وتحقيق الرفاهية والعدالة والمساواة لكافة الشعوب في العالم. (فارس ٢٠٠٨،٢٩)

ومن هنا نستطيع القول أن هذه الدبلوماسية قد أضحت ذات فائدة كبيرة، باعتبارها تتمتع بقدرة على الاستشراف والإسهام في تذليل الصعاب وتعبيد الطريق أمام السلطة التنفيذية لكي تقول كلمتها الأخيرة، وبالتالي فإنها تمثل جسرا لتواصل الشعوب ومنبرا لعرض قضاياها متجاوزة حساسية الحكومات وحساباتها.

لقد ازدادت أهمية الدبلوماسية البرلمانية في السنين الأخيرة بفعل ظاهرة تقلص المسافة مابين المحلي والدولي في حياة الشعوب والمجتمعات، حيث أدى تحرير التجارة وتطور التكنولوجيا إلى شيوع مظاهر العولمة الشاملة، مما كان له بعد التأثير على عملية التشريع، سواء تعلق الأمر بالتشريع الوطني في إطار الدولة أو التشريع الدولي الجماعي في نطاق المنظمات الدولية، كما تلاحقت التوترات السياسية الدولية والنزاعات المسلحة الإقليمية العنيفة والممتدة زمنيا. وتفاقم مشكلات تدهور وتلوث البيئة الطبيعية، مما شكل تهديدا جسيما للأمن والسلم الدوليين على نحو يعرقل خطط التنمية ويهز دعائم الاستقرار الدولي، فالدبلوماسية البرلمانية بهذا المعنى

هي ذلك المسار الذي ينتهجه أعضاء البرلمان لشرح المواقف الرسمية للبلد حول قضايا العالم وتوصيلها إلى نظرائهم الأعضاء في برلمانات أخرى، مستعملين في ذلك الإطار الرسمي المرخص للتشاور البرلماني الثنائي أو متعدد الأطراف، ما يمكنهم من الإطلاع بدورهم على المواقف التي يعتمدها شركاؤهم البرلمانيون، بحيث أن تبادل وجهات النظر يهدف إلى بلورة التوافق، إذا ما تعذر تحقيق الإجماع حول المسائل التي تهم كافة الأطراف. (إبراهيم ٢٠١٠، ١٣٣_١٣٤)

المحور الثاني: الامن الوطني ومحدداته

اولاً: الامن الوطني

قديمًا كانت النظرة الغالبة لمفهوم الأمن الوطني لأي دولة أو أمة على أنه يرتبط كلياً بقوتها العسكرية القادرة على صون أمنها من كل خطر، لكن سرعان ما تغيرت تلك النظرة، وأدرك الجميع أن الأمن الوطني يتعدى القدرات العسكرية للدولة إلى القدرات السياسية والاقتصادية والعلمية، وأصبح هناك إيمانًا بأن الاهتمام بالبعد العسكري وحده يؤدي إلى تهديد الأمن وليس حمايته، فليس في مقدور دولة تحقيق أمنها إذا كانت عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من استقرارها الداخلي القائم على الحد الأدنى من العدالة والمساواة والتنمية. وبالتالي يصبح مجال الأمن الوطني أكثر شمولية، ونطاقه أكثر اتساعاً لأنه يتعلق بحفظ النظام والاستقرار ومواجهة التحديات في الداخل والخارج ،وإن انتهاك الحقوق والحريات وغياب المبادئ الديمقراطية وتفاقم الظلم الاجتماعي، والاستئثار بالحكم، تؤدي في كثير من الأحيان إلى تعريض أمن الدولة للخطر، الأمر الذي يؤكد على العلاقة الجدلية بين الأمن الداخلي والأمن الخارجي، فقد يُسفر عدم الاستقرار الداخلي أحيانًا عن حدوث تدخل خارجي من شأنه الإساءة إلى استقلال الدولة، ولقد شهد عام ١٩٤٧ بداية ظهور مفهوم الأمن الوطني على الساحة السياسية من خلال "قانون الأمن القومي لعام ١٩٤٧" عن الكونجرس الأمريكي، والذي أسس لمجلس الأمن الوطني.(فرناز ٢٠٢٢، ١)

يمكن تقديم تعريف مبسط للأمن الوطني بأنه قدرة الدولة في الحفاظ على أمنها واستقرارها ومكتسباتها الحضارية وحماية أراضيها وشعبها ومصالحها وعقائدها وثقافتها واقتصادها من أي عدوان خارجي بالإضافة إلى قدرتها على التصدي لكل المشاكل الداخلية والعمل على حلها واتباع سياسة متوازنة تمنع الاستقطاب وتزيد من وحدة الكلمة وتجذير الولاء والانتماء للوطن والقيادة.(اللحيدان حمد بن عبد الله)

ويعرف تريجر وكرننبرج الأمن الوطني بأنه "ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي يستهدف خلق الظروف المواتية لحماية القيم الحيوية"(Frank Trager and Philip Kronenberg, 1973, p35-36.) ويعرفه

هنري كيسنجر بأنه يعني "أية تصرفات يسعى المجتمع – عن طريقها – إلى حفظ حقه في البقاء. (Henry Kissinger, 1969, p 46.)

وفي ١٩٩٠ عرف تشارلز مائير الأمن الوطني على أنه: "القدرة على التحكم في تلك الظروف المحلية والأجنبية التي يرى الرأي العام لمجتمع ما، أنها ضرورية ليتمتع باستقلاليته ورخائه فرناز عطية

ويمكن القول، بأن السمة الغالبة على الأمن القومي هو تراجع التهديدات العسكرية للأمن الوطني إلى مراتب أدنى، لصالح تهديدات أخرى بعضها داخلي، مثل: الصراعات العرقية والطائفية والمذهبية، التي أدت في الكثير من الأحوال إلى تفتت دول بأسرها واختفائها وظهور دول أخرى محلها، كحالة دولة السودان التي تفتت إلى دولتين . (فرناز ٢٠٢٢، ٢)

وفيما يتعلق بمسؤولية الأمن الوطني فإنها مسؤولية جماعية مشتركة لا تقتصر على جهة حكومية واحدة أو إحدى السلطات الثلاث المعروفة في الدولة (السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية) أو المؤسسات الأمنية والعسكرية، وإنما تشترك فيها كافة الأطراف وتتحمل فيها المسؤولية، بالإضافة إلى المسؤولية الشخصية للمواطنين، وكذلك مسؤولية مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة.

والمشاركة وتعدد المسؤولية لا تعني أيضاً ألا يكون هناك شكل من أشكال التنظيم في تحمل هذه المسؤولية بين عدة أطراف ومؤسسات بهدف ضمان أقصى درجات حفظ الأمن الوطني وصيانته للدولة. ولهذا فإن هناك العديد من المؤسسات الرسمية التي تتولى هذه المهمة، ومثالها في البحرين قوة الدفاع، ووزارة الداخلية، والحرس الوطني، وجهاز الأمن الوطني، حيث تتشارك هذه المؤسسات في مسؤولية حفظ الأمن الوطني للدولة على النطاقين الداخلي والخارجي من خلال الاختصاصات الممنوحة لها طبقاً لنصوص الدستور والقوانين والأنظمة الوطنية. (معهد البحرين للتنمية السياسي،)

ثانياً: محددات الامن الوطني

يُقصد بمحددات الأمن الوطني كل ما من شأنه تهديد القيم الداخلية وكيان الدولة وفقدان ثقة الجماهير في النظام السياسي، سواء بفعل قوى خارجية أم داخلية، وسواء تم ذلك التهديد بطريق مباشر أم غير مباشر، وتختلف الدول من حيث رؤيتها لنوع الأخطار المهددة لأمنها الوطني وحدودها.

١. **الإرهاب :**

يشمل الإرهاب تخويف السكان أو الحكومات أو إكراههم من خلال التهديد أو ارتكاب العنف. وقد يؤدي إلى الوفاة أو الإصابة الخطيرة أو أخذ الرهائن، وهذه الهجمات الإرهابية قد لا تظهر في شكل هجوم رسمي من قبل كيان واضح، لكن استغلال تنظيمات معينة من قِبل قوى خارجية أجنبية، لتدمير البلاد لأهداف مختلفة، مثل احتلال الأراضي والاستيلاء على الثروات الطبيعية والقوى الاقتصادية.

وينتهك الإرهاب والتطرف العنيف حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجماعات والأفراد.. (الأمم المتحدة حقوق الانسان مكتب المفوض السامي)

٢. **الحروب الاهلية:**

غياب العدالة الاجتماعية هي المحرك الأساس لاشتعال فتيل الحروب الاهلية، والخاصة اذا ما كان الشعب يتكون من عدة اثنيات وديانات فيصبح هدفاً للاختراقات الأمنية من الخارج والداخل، وسائلهم في البداية محاولة النخب من الفئة المظلومة او تدعي أنها مظلومة بنشر افكارها بغلاف توعية طائفتهم بحقوقها ثم الانتقال الى الاحتجاج العلني العصيان ثم المقاومة المسلحة وهنا لابد ان نذكر ايادي خارجية تمتد لهم كما الحال في الكثير من الدول الافريقية وامريكا الجنوبية.(نواف ٢٠٠٩، ٢٠.)

٣. **الحرب البيولوجية والعسكرية :**

الحروب العسكرية هي استخدام السلاح والقوة في السيطرة على أي بلد أخرى والاستيلاء على ثرواتها، أما الحرب البيولوجية تعتمد على تخليق الأمراض والفيروسات، من أجل زعزعة استقرار الدول وأمانها، عن طريق نشر الأوبئة القاتلة، على سبيل المثال :مرض الجمرة الخبيثة :الذي تم استخدامه كسلاح بيولوجي خلال فترات الحروب العالمية الأولى والثانية، وهو أحد الأمراض الشائعة في الحروب البيولوجية لسهولة الحصول على البكتيريا المسببة له في الطبيعة، بجانب سهولة تخليقها في المعامل والمختبرات. (حسن الأمن القومي ، ٢٠٢٣)

٤. **عوامل تهديد ذات طبيعة سياسية:**

من أهم عوامل التهديد ذات الطبيعة السياسية فصل الدولة أو تجميد عضويتها في المنظمات السياسية الدولية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع دول ذات أهمية دولية وفرض العقوبات الرادعة على الدولة ووجود أحلاف وتكتلات تتعارض ومصلحة الدولة، على أن أخطر المؤشرات هي عمليات التجسس وهي عبارة عن محاولات للحصول بطريقة سرية أو بوسائل التزييف على معلومات حكومية ما لصالح حكومة أخرى. وبعبارة أخرى هي تلك الجهود التي تضطلع بها أجهزة مخابرات الدولة، بهدف التفتيش السري على جهود الدولة الأخرى للتأكد من حقيقة قوتها، وتحركها وخططها المستقبلية.(ماركس، ٢٧)

٥. **الحروب الخارجية:**

يقوم الافراد والجمعات المعارضين للنظام القائم في الدولة باستغلال ظروف الحرب ليقوموا بدور المشككين بشرعيتها ومبرراتها وثم التطور الى دور المناوئين لها وقد يجد هولاء صعوبة في البداية في نشر أفكارهم لكن اطالت امد الحرب وتزايد الخسائر البشرية والمادية يجدون اذان صاغية لهم من أبناء جلدتهم ويساعدهم في ذلك عملاء واعوان والطرف المعادي. .(نواف ٢٠٠٩، ١٩-٢٠.)

الهجمات الالكترونية او الإرهاب السبراني ،أعمال القرصنة، هجمات الإنترنت، واختراق الأنظمة والأجهزة التابعة للدولة سواء المالية أو الحكومية أو حسابات المواطنين، من أهم المخاطر التي تهدد البلاد، لذلك من مجالات الأمن الوطني، الحماية المعلوماتية والسيبرانية، للحفاظ على البنية التحتية من البيانات والمعلومات المهمة والحساسة، لأن مثل هذه الهجمات تضر بالبلاد وتؤدي لحدوث فترات من الضعف، الكساد والانهيار.(حسن٢٠٢٣)

٦. **عوامل تهديد ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية:**

أما بالنسبة لعوامل التهديد ذات الطبيعة الاقتصادية، فتوجد عدة مؤشرات لقياس التهديدات الاقتصادية أهمها: فرض حصار اقتصادي على الدولة أو مقاطعتها، والتكتلات الاقتصادية التي تتعارض مع مصالح الدولة إضافة إلى إيقاف المساعدات الاقتصادية، أما بالنسبة لعوامل التهديد ذات الطبيعة الاجتماعية فتتمثل في تصدير إيديولوجيات لا تتفق وقيم المجتمع ومبادئه، واستخدام الحرب النفسية عن طريق الإذاعات المضادة. (محمد ٢٠٠٠، ٢٩)

٧. **الكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض :**

فالكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة والأمراض وراء انهيار المنظمات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، على سبيل المثال تفشي جائحة كورونا الذي ضرب العالم، ومازلنا حتى الآن نعاني من تداعيات الأنظمة الاجتماعية، الصحية والاقتصادية التي تسببت بها، من الكوارث الطبيعية أيضاً المهددة للأمن الوطني ويتولى مسئوليتها الأمن البيئي، تغير المناخ وارتفاع منسوب وسطح مياه البحار، بالإضافة إلى الكوارث الأخرى مثل الفيضانات والعواصف، التي تدمر البنية التحتية والاقتصادية والبشرية. .(حسن ٢٠٢٣).

المحور الثالث: دور الدبلوماسية البرلمانية في الامن الوطني(التحديات والفرص)

ادت عدة عوامل الى تزايد اهمية الدبلوماسية البرلمانية مثل التغيرات التي طرأت على النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم بعد ذلك الحدث، وهو ما سمح بنشر القيم والمبادئ الديمقراطية التي يعتنقها المعسكر الرأسمالي، الامر الذي ساعد على تبلور اهمية دور البرلمان كإحدى مؤشرات الديمقراطية والتنمية، وبالتالي الاندماج في العولمة التي باتت تمثل سمة التغيير

الجديد في العالم، لكن لا يعني هذا ان الدبلوماسية البرلمانية بديلاً عن الدبلوماسية الرسمية، وبذلك تعد الدبلوماسية البرلمانية من اهم الادوات الحديثة التي تعمل على تعزيز الامن الوطني العراقي، اذ ادت دور كبير وحاسم في هذا المجال، وعلى الرغم من ان دور الدبلوماسية البرلمانية له محددات في مسألة الامن الوطني، الا انها تتجسد الجهود الدبلوماسية للبرلمان العراقي في ثلاثة مجالات رئيسة:

1. تجسدت الدبلوماسية البرلمانية الثنائية من خلال الزيارات المتبادلة والبعثات الثنائية مع مختلف البرلمانات في جميع أنحاء العالم، مثل لقاء وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية العراقية في مجلس الشورى.وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تعزيز العلاقات الثنائية البلدين الشقيقين، حيث أكد اللقاء أهمية الأدوار التي تقوم بها الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات.وغير ذلك من اللقاءات البرلمانية على مستوى العالم (صحيفة اليوم، الصداقة السعودية العراقية" تشيد بدور الدبلوماسية البرلمانية لتعزيز العلاقات)

2.الدبلوماسية البرلمانية الجماعية، التي أجراها البرلمان من خلال المشاركة في المنظمات والاتحادات البرلمانية الدولية والعربية، والتي تعد بمثابة قنوات حاسمة لتعزيز الدبلوماسية البرلمانية العراقية والتي تساهم بشكل كبير في معالجة العديد من القضايا المعقدة وحل الأزمات وتعزيز مسارات التفاهم والتفاوض.

3.الدبلوماسية البرلمانية الشخصية، والتي عمل عليها رئيس مجلس النواب السابق محمد الحلبوسي، والتي تمثلت من خلال زيارات عربية ودولية، فضلاً عن استضافة شخصيات سياسية من رؤساء ووزراء وشخصيات مؤثرة وصناع قرار وممثلي البعثات الدبلوماسية في العراق(احمد عدنان الميالي، الدبلوماسية البرلمانية في العراق).وبذلك اصبح تفعيل الدبلوماسية البرلمانية من ضمن الأولويات التي يحرص على تحقيقها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي نشط فترة رئاسته لمجلس النواب بالقيام بزيارتين إلى الجزائر ركزت على ضرورة توسيع فرص التعاون مع كافة الدول في سياق التنسيق بالمجال التشريعي وتوطيد أواصر العلاقات مع البرلمانات النظيرة إضافة إلى توحيد المواقف البرلمانية للعرب تجاه القضايا المهمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والملف السوري وملفات سياسية واقتصادية وأمنية مهمة وهو ما سيكون له الأولوية في قمة بغداد البرلمانية العربية (السامرائي علي)

ومن اهم القضايا التي عملت الدبلوماسية البرلمانية على الحصول على الدعم الدولي وتعزيزها في مجال الامن الوطني تتمثل بـ :

اولاً. المسألة الامنية

تتحمل مؤسسات الأمن وتطبيق القانون مسؤولية هامة في حماية المواطنين من التهديدات الإرهابية الناشئة داخل الحدود الوطنية أو من خارجها، اذ تخضع هذه المؤسسات للمساءلة والمراقبة خلال أداء مهامها وأن تظل حارسة للنظام الديموقراطي العراقي، اذ اصبح على البرلمانيين، كممثلين منتخبين أن يكون لهم دور نشط في دعم مؤسسات الأمن وإنفاذ القانون، بما في ذلك أجهزة الاستخبارات، للقيام بمهام مكافحة الإرهاب وفقاً لسيادة القانون. اذ إن تدابير مكافحة الإرهاب الفعالة تحتاج للتمويل الملائم وأن تشتمل هذه العملية على الشفافية في تخصيص الموارد، وكممثلين للمواطنين، فالبرلمانيون في وضع ممتاز للحصول على الدعم الدولي لتقديم الدعم في مساءلة المؤسسات التنفيذية وضمان الحكم الرشيد(المعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون٢٠١٦، ٣١)

اما في عام٢٠١٢ اختتم وفد من خمسة أعضاء من البرلمان العراقي زيارة استغرقت ثمانية أيام إلى اللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين، اذ تلقى الوفد خلال هذه الفترة تجارب اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في قضايا الأشخاص المفقودين، والتقى بممثلي سلطات البوسنة والهرسك والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، اذ تعرف البرلمانيون العراقيون على بناء القدرات المؤسسية للجنة الدولية لشؤون المفقودين، والأنشطة الرامية إلى وضع التشريعات وجهود اللجنة الدولية لشؤون المفقودين للمساعدة في تعزيز قدرة المؤسسات العراقية في تحديد مكان الأشخاص المفقودين واستعادتهم وتحديد هويتهم. اضافة إلى ذلك، عملت اللجنة الدولية على تقديم نظرة عامة على العمل الحاسم لمؤسسات المجتمع المدني في جميع جوانب العملية وضمان أن تكون الجمعيات العائلية للمفقودين على وجه الخصوص متعلمة ومطلعة بشكل كامل على العملية وحقوقها القانونية[١](International Commission on Missing Persons)، Five Iraqi ((Parliament members) conclude a visit to ICMP and BiH, at the internet inainetwork

وفي ضوء ذلك نظم فريق الأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش وبالتعاون مع معهد التطوير البرلماني الندوة الأولى لفريق العمل المشترك حول سبل المساءلة عن الجرائم الدولية التي يرتكبها داعش، وحملت الندوة عنوان (مصادر ومبادئ القانون الجنائي الدولي: التفاعل بين القانون الجنائي الدولي والمحلي)، وضمت الندوة، التي عقدت تحت رعاية السيد محسن المندلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب وأكثر من ٤٠ عضوا من أعضاء اللجان البرلمانية ومشرعين عراقيين وخبراء، ناقشت الندوة موضوعات أساسية في مجال القانون الجنائي الدولي وارتباطه بالتشريعات الوطنية ,(united stat International Experts Discuss with Iraqi Parliamentarians and Legal Experts Interplay between International and Domestic Criminal Law)،.اذ يعمل مجلس النواب العراقي وضمن مهامه الدستورية على تشريع القوانين التي تتوائم مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لغرض ضمان عدم افلات مرتكبي الجرائم

ضد الانسانية وجرائم الابادة الجماعية من العدالة، كما ان وجود فريق الدعم الفني الذ يعمل على بناء القدرات من خلال دعم السلطة التشريعية بالخبراء الدوليين في مجال القانون الانساني الدولي وصولا الى تشريع او تعديل تشريع وطني يؤدي الى ضمان وحفظ حقوق الضحايا(united stat, International Experts Discuss with Iraqi Parliamentarians and Legal Experts Interplay between International and Domestic Criminal Law،).

ثانياً: التغيير المناخي

يعد أدوار الدبلوماسية البرلمانية متنوعة ومتعددة ومن أهم اهتماماتها (التغيرات المناخية)، وما يترتب عليها من تداعيات كارثية يمكن أن تؤثر على الجهود الدولية المبذولة لتحقيق الأمن والسلم الدوليين، بل وتصل إلى تهديد بقاء كوكب الأرض. رغم سلبيات ظاهرة التغير المناخي إلا أن هناك جانباً إيجابياً يبرز في تضافر الجهود الدولية والإقليمية والمجتمعية للحد منها، حتى برز بما يعرف اليوم بالـ (الدبلوماسية المناخية) التي تتم من خلال الجهود الثنائية والمتعددة الأطراف بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان حول العالم (المعمري عبدالعزيز سلطان) .

وجدير بالذكر فأن الاستاذ محسن المندلاوي النائب الاول لرئيس مجلس النواب ، نظم مؤتمر التغير المناخي والأمن في العراق بمشاركة دائرة البحوث والدراسات النيابية ومنظمة سند للتنمية الاقتصادية وبحضور عدد من السيدات والسادة النواب ومستشار الامن الوطني وممثلين عن الجهات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، اذ تم التأكيد على دور مجلس النواب عبر تشريع القوانين المهمة في مجال الطاقة وتصديق الاتفاقيات الدولية، ومنها قانون تصديق جمهورية العراق على اتفاقيات دولية لمنظمات والوكالات الدولية للطاقة المتجددة وقانون انضمام العراق للاتفاقية المتحدة الاطارية لتغيير المناخ والبروتوكول الملحق بها واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية افيينا وبروتوكول مونتريال لطبقة الأوزون (مجلس النواب العراقي،).

وبطبيعة الحال فأن المشاكل البيئية هي تحدٍ عالمي ومواجهتها بالأُطر الاستراتيجية جماعياً، اصبح ضرورة بالغة الأهمية، فيما يشار إلى أن الدبلوماسية العراقية تؤسس لتعاون إقليمي ودولي لمواجهة التغير المناخي.

ومما لا شك فيه فأن التأثير المتعاظم للتغيّرات المناخيّة يدعو دول المنطقة للعمل المشترك وفق خطط تكاملية لاحتواء بؤر العواصف الغباريّة، اذ تعمل الدبلوماسية البرلمانية رديفاً للدبلوماسية العامة العراقية لوضع الحلول بشأن المشاكل المناخية والبيئية التي تعد تحدٍ عالمي ومواجهتها بالأُطر الاستراتيجية جماعياً، اصبح ضرورة بالغة الأهمية ، اضافة الى ذلك فأن الاجتماعات تتواصل بين اعضاء مجلس النواب والجهات المختصة في الدول الاقليمية وبقية دول العالم تتواصل بشكل مستمر لتأسيس جهد تكاملي على مستوى المنطقة والعالم ليضع الخطوات في مسار الشراكة لوعي للمخاطر المناخية و البيئية (موازين نيوز (

ثالثاً: الفساد

لقد اضحي الفساد مشكلة عابره للحدود وهو احد اهم الاثار السلبية للعولمة فلم يعد شان المحليين اتعلق في دوله واحده او بنظام من اقتصاديه او سياسيه معينه بل هو ظاهره دوليه مسك كل المجتمعات والدول سواء كانت متقدمة في طريق النمو اصبح يشكل بذلك حاجز حاجه مختلف الدول(حيدر طالب محمد علي واخرون، ٢٠٢١، ١٢٢). وتختلف ظاهرة الفساد من مجتمع الى أخر فمنها أسباب سياسية وأخرى أسباب اقتصادية واجتماعية وأخلاقية ،اذ تتعدد الأبعاد والتأثيرات والانعكاسات التي تولدها، لذا فان كثير من الباحثين يعد الفساد أهم عائق للتنمية فضلا عن تأثيره على النظام السياسي وعلى العملية الديمقراطية وخاصة إضعافه للأداء الحكومي ومن ثم عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والإداري والقانوني(عبد مصطفى احمد، ٢٠٢١، ١).

كما ويتعاون الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع "مكافحة الفساد في العراق"، الذي يعتمد على جهود العراق لتحسين الشفافية والمساءلة عبر مؤسسات الدولة. ويدعم المشروع مكافحة العراق للفساد من خلال دعم المؤسسات لدعم قوانين مكافحة الفساد وتوفير التدريب المتخصص للمحققين في قضايا الفساد وقضاة النزاهة ومن خلال التدريب القائم على الطلب والمشورة الفنية المخصصة، اذ سيساهم المشروع في(Undp, Anti-Corruption And Arbitration In Iraq):

1.تحسين الإطار التشريعي والاستراتيجي لإصلاحات مكافحة الفساد.

2. دعم قطاع العدالة وهيئة النزاهة بشكل أفضل لمعالجة جرائم الفساد.

3. تحسين المهارات التقنية ذات الصلة بالتحقيق في الفساد والملاحقة القضائية والفصل في الأحكام.

4.خلق مناخ الدعم داخل البرلمان لإصلاحات مكافحة الفساد.

5. زيادة الشفافية والمساءلة العامة.

رابعاً: المخدرات

تمثل المخدرات مشكلة اجتماعية خطيره باتت تهدد امن المجتمع وسلامته اصبحت خطراً يهدد امن المجتمعات الإنسانية في العراق و الوطن العربي والعالم اجمع، اذ تنعكس اثارها على المجتمع في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي حراك البرلمان قامت لجنة برئاسة النائب عدنان الجبوري مجلس النواب الاردني السيد احمد الصفدي ورئيس اللجنة القانونية في مجلس الاعيان من الرجال النيابية الاخرى في مجلس النواب في وزاره العدل والداخلية والصحة وزاره التضامن الاجتماعي والصحة والاسكان والعدل في كل من دوله الاردن ومصر شبكتين لرسم سبل تعزيز العمل النيابية المشتركة للتعاون في مجال

مكافحه المخدرات والمؤثرات العقلية بين البلدان الشقيقة وتشكيل لجان نيابيه مواطنه سويته لمجلس النواب العراقي وتوحيد المواقف والراي وضع حدود وتبادل الخبرات على السعودي الأمنية والصحية وتشريع القوانين بشان ملف محاربه المخدرات (مجلس النواب العراقي، ٢٠٢٣، ٨) .

ثانياً: التحديات والفرص للدبلوماسية البرلمانية العراقية

تعد الدبلوماسية البرلمانية وبكافة اصنافها من الآليات المهمة لدعم الامن الوطني للبلاد من خلال الاستفادة من الإمكانات التي يمتلكها البرلمان وعلاقاته مع مختلف البرلمانات في العالم وهو ما يؤدي في النهاية الى تكوين شبكة علاقات جيدة من خلال اللجان البرلمانية التي يتم تشكيلها لتقوم بمهام تنمية وتعزيز العلاقات الودية مع غيرها على مستوى العالم (الرشيد راشد احمد ، ٢٠١٧، ١٨)، وبذلك تتبلور عدد من التحديات والفرص في طريق الدبلوماسية البرلمانية العراقية والتي تتمثل بـ:

1: التحديات

أ. الانقسام السياسي: يشكل المشهد السياسي العراقي، والذي يتسم بالانقسامات والمنافسات الحزبية، من اكبر التحدياًت للمبادرات لأعضاء البرلمان العراقي. ومن الممكن أن يؤدي الاستقطاب السياسي داخل البرلمان إلى إعاقة بناء الإجماع وإعاقة اتخاذ القرارات الفعالة بشأن قضايا الأمن الوطني، كما ان الانقسامات السياسية تؤثر سلباً على الدور التشريعي والرقابي للبرلمان العراقي. وبينت أن الديمقراطية التوافقية هي المسؤولة عن بوادر الانقسام للديمقراطية البرلمانية العراقية (Ammar Saadoon Salman Albadry,2014, 8).

بـ. القدرة المؤسسية: يعد البرلمان العراقي من البرلمانات حديثة التأسيس ، اذ إن القدرة المؤسسية للبرلمان العراقي على المشاركة في أنشطة دبلوماسية فعالة وصياغة نتائج السياسة الخارجية غالباً ما تكون مقيدة بسبب عدم الخبرة والكفاءة البيروقراطية، والموارد المحدودة، اذ إن تعزيز المؤسسات البرلمانية وتعزيز آليات الرقابة التشريعية أمر ضروري للتغلب على هذه القيود على القدرات.

جـ. التدخل الخارجي: يعد موقع العراق الجيوسياسي من الامور المعقدة ،اذ يعرضه للتدخلات الخارجية من الجهات الإقليمية والدولية، الأمر الذي ينعكس سلباً على سيادته ومصالحه الأمنية الوطنية، اذ إن تحقيق التوازن بين المصالح المتنافسة والحفاظ على استقلال العراق في التعاملات الدبلوماسية يشكل تحدياً مستمراً للدبلوماسية البرلمانية.

2: **الفرص**

ا. التعاون البرلماني الدولي: يعد التعامل مع النظراء البرلمانيين من البلدان الأخرى من خلال المنتديات البرلمانية المشتركة يوفر فرصاً للحوار وعاملاً مهماً في استقرار الامن الوطني العراقي، وبناء التحالفات،

والتعاون المتبادل في القضايا الأمنية. ومن خلال الاستفادة من شبكاته الدبلوماسية البرلمانية، يستطيع العراق تعزيز التحالفات والتضامن مع الدول ذات التفكير المماثل.

بـ .الوساطة الإقليمية: يوفر موقع العراق الفريد كلاعب إقليمي فرصاً للوساطة البرلمانية وجهود حل النزاعات. ويمكن للممثلين البرلمانيين العمل كوسطاء في حل الصراعات الإقليمية وتعزيز الحوار بين الدول المجاورة، وبالتالي تعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين.

جـ .الدبلوماسية العامة: توفر الدبلوماسية البرلمانية منصة للمشاركة العامة والتبادل الثقافي، وتعزيز الروابط بين الشعبين وتعزيز القوة الناعمة للعراق في الخارج. يمكن لمبادرات الدبلوماسية العامة، مثل التبادلات البرلمانية والمهرجانات الثقافية والبرامج التعليمية، أن تساهم في بناء الثقة والتفاهم بين الدول، مما يؤدي في النهاية إلى توسيع الانفتاح الدبلوماسي العراقي حول العالم تأكيداً لتوجهاته السلمية الجديدة وتحقيقاً لمصالحه السياسية والاقتصادية، وفي هذا السياق سعى العراق وما يزال إلى حل جميع القضايا العالقة مع دول الجوار إجمالاً ، مع الحرص على تأسيس علاقات دبلوماسية متوازنة مع المجتمع الدولي شرقاً وغرباً وبصفة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان استكملت انسحابها العسكري نهاية ٢٠١١ ، في إطار اتفاق سحب القوات الأمريكية (بيت الحكمة العراقي) .

الخاتمة

ختاماً، تؤكد هذه الدراسة على الدور الحاسم للدبلوماسية البرلمانية في تعزيز الأمن الوطني العراقي وسط مشهد عالمي واقليمي معقد ومترابط ، ويكشف التحليل عن عدد لا يحصى من التحديات التي تواجه الدبلوماسية البرلمانية، بما في ذلك العقبات البيروقراطية، والمصالح الحزبية، والموارد المحدودة. ومع ذلك، فإنه يسلط الضوء أيضًا على فرص كبيرة لتعزيز الأمن القومي من خلال المشاركة البرلمانية. اذ تمتلك الدبلوماسية دوراً مهماً ومحورياً في الجانب الامن من خلال بناء السياسات المتعلقة بالجانب الامني والتغيرات المناخية ومكافحة الفساد.

علاوة على ذلك، تؤكد الدراسة على الحاجة إلى زيادة الاستثمار في بناء القدرات البرلمانية والتدريب لتزويد المشرعين بالمهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة بفعالية في الجهود الدبلوماسية.

بشكل عام، فأن الدبلوماسية البرلمانية لها قدرة كبيرة على تعزيز الأمن الوطني العراقي من خلال الحوار والتعاون والرقابة لا يمكن الاستهانة بها. ومن خلال تسخير هذه الفرص ومعالجة التحديات المرتبطة بها، يمكن لواضعي السياسات تعزيز دور اللجان البرلمانية باعتبارها جهات فاعلة حيوية في حماية أمن ورفاهية الدول في عالم مترابط بشكل متزايد.

قائمة المصادر باللغة العربية

١. أبو عبادة سعيد، ٢٠٠٩ ، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها و أنواعها و قوانينها ، دار الشيماء للنشر والتوزيع.
٢. ايمان رضوان عرعر،٢٠١٦، اختصاصات وادور السلطة التشريعية الأردنية في السياسة الخارجية والدبلوماسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الأردن .
٣. بلال نورة،٢٠١٦، اثر الدبلوماسية البرلمانية، في السياسة الخارجية للجزائر، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
٤. بيت الحكمة العراقي، السياسة الخارجية العراقية والأداء الدبلوماسي العراقي، بحث نشور على الموقع الاتي: . https://baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=225
٥. حسن الشامي، ٢٠٢٣، الأمن القومي : المفهوم والأنواع والاستراتيجيات والتهديدات، الحوار المتمدن، العدد٧٥١٨، ٢٠٢٣ ، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي:https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=783082
٦. حمد بن عبد الله اللحيدان، مفهوم الامن الوطني ومقوماتة، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي:https://www.alriyadh.com/625802
٧. حيدر طالب محمد علي واخرون، ٢٠٢١، مدخل للنزاهة ومكافحة الفساد في التشريعات العراقية والاتفاقيات الدولية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، عمان،٢٠٢١.
٨. راشد احمد الرشيد، ٢٠١٧، الدبلوماسية البرلمانية: الأهداف والآليات والأدوار، دراسة حالة مجلس النواب البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.
٩. صحيفة اليوم، الصداقة السعودية العراقية" تشيد بدور الدبلوماسية البرلمانية لتعزيز العلاقات، بحث منشور على الموقع التالي: https://www.alyaum.com/articles/6486953
١٠. عبدالعزيز سلطان المعمري، الدبلوماسية البرلمانية وقضايا المناخ، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي: https://smtcenter.net/archives/slider
١١. علي السامرائي، القمة البرلمانية العربية .. الزعامة والريادة، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي: /https://almasra.iq/21739
١٢. عيسى بورقبة، ٢٠١٥، الدبلوماسية البرلمانية واسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران .
١٣. فارس حمادي، ٢٠٠٨، دور الدبلوماسية البرلمانية في دمقرطة العلاقات الدولية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف جدة.
١٤. فرناز عطية ،٢٠٢٢، مفهوم الامن القومي التطور والابعاد، المعهد المصري للدراسات، تحليلات سياسية.
١٥. فيكتور مارشيل ماركس، الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب (بيروت: الدار المتحدة للنشر، دت).
١٦. مجلس النواب العراقي، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي: https://iq.parliament.iq/blog/2023/05/21

١٧. مجلس النواب العراقي، تشرين الأول ٢٠٢٣، مجلة الدائرة الإعلامية.
١٨. محمد ربيع وإسماعيل مقلد،١٩٩٤، موسوعة العلوم السياسية، الكويت.
١٩. محمود خلف،١٩٩٧، الدبلوماسية النظرية والممارسة، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٠. محمود محمد خليل،٢٠٠٠، الأمن في الإسلام، القاهرة.
٢١. مصطفى احمد عبد،٢٠٢١، تجربة مكافحة الفساد في سنغافورة، رسالة ماجستير،جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ،بغداد.
٢٢. معهد البحرين للتنمية السياسي، الامن الوطني، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي:https://www.bipd.org/publications/Articles/965153.aspx
٢٣. المعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، تعزيز دور البرلمانيين في مكافحة فعالة الإرهاب في إطار سيادة القانون،٢٠١٦، المعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، مالطا.
٢٤. ملاوي إبراهيم ،٢٠١٠، الدبلوماسية البرلمانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ام البواقي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية.
٢٥. موازين نيوز بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي:https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=194834
٢٦. موقع الأمم المتحدة حقوق الانسان مكتب المفوض السامي، https://www.ohchr.org/ar/topic/terrorism-and-violent-extremism
٢٧. الميالي احمد ، الدبلوماسية البرلمانية في العراقية، المستقل، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي: https://almustaqel.net/?p=3451
٢٨. نواف قطيش، ٢٠٠٩، الامن الوطني وإدارة الازمات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، الأردن .
٢٩. نواف قطيش،٢٠٠٩، الامن الوطني وإدارة الازمات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، الأردن.
٣٠. يوسف ارزوال، ٢٠١٧، الدبلوماسية البرلمانية: دراسة في دور البرلمان الجزائري، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد ٦ تصدر عن جامعة عمار ثليجي بالاغواط _ الجزائر .

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1. 'Abu eibadat saeid, 2009 , aldiblumasiat tarikhuha muasasatiha w 'anwaeuha w qawaninuha , dar alshiyma' lilnashr waltawzie
2. Almaehad alduwalii lileadalat wasiadat alqanuni, taeziz dawr albarlamaniiyn fi mukafahat faeaalat al'iirhab fi 'iitar siadat alqanuni,2016, almaehad alduwaliu lileadalat wasiadat alqanuni, malta.
3. Almiali ahmad , aldiblumasiat albarlamaniat fi aleiraqiati, almustaqala, bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati: https://almustaqel.net/?p=3451.
4. Ammar Saadoon Salman Albadry, Iraqi parliamentary institution: power sharing in Iraq parliament, European Law and Politics Journal, vol.1, No.1, July 2014.
5. Ayman ridwan earear,2016, aikhtisasat wadwr alsultat altashrieiat al'urduniyat fi alsiyasat alkharijiat waldiblumasiati, risalat majistir (ghayr manshurti) al'urduni

6. Bilal nwrt,2016, athir aldiblumasiat albarlamaniatu, fi alsiyasat alkharijiat liljazayar, risalat majistir, jamieat muhamad khudayr bisakrat, kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati.. ayman ridwan earear,2016,
7. Bit alhikmat aleiraqiu, alsiyasat alkharijiat aleiraqiat wal'ada' aldiblumasiu aleiraqiu, bahath nushur ealaa almawqie alati: . https://baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=225.
8. da. hamd bin eabd allah allihaydan, mafhum alamin alwatanii wamuqawimatatun, bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati:https://www.alriyadh.com/625802
9. Eabdialeaziz sultan almuemari, aldiblumasiat albarlamaniat waqadaya almunakhi, bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati: https://smtcenter.net/archives/slider
10. Eali alsaamaraayiy, alqimat albarlamaniat alearabia .. alzaeamat walriyadatu, bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati: https://almasra.iq/21739/
11. Eisaa buraqabati, 2015, aldiblumasiat albarlamaniat waishamatuha fi hali alkhilafat alealamiat walwataniati, risalat majistir, kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati, jamieat wahran .
12. Faris hamadi, 2008, dawr aldiblumasiat albarlamaniat fi dumaqratat alealaqat alduwaliati, risalat majistir, jamieat aljazayir bin yusif jida
13. Firnaz eatiat ,2022, mafhum alamin alqawmii altatawur waliabeadi, almaehad almisriu lildirasati, tahlilat siasiatun.
1. Frank Trager and Philip Kronenberg (eds.), National Security and American Society (Kansas: Kansas University Press, 1973).
2. Haydar talib muhamad eali wakharuna, 2021, madkhal lilnazahat wamukafahat alfasad fi altashrieat aleiraqiat walaitifaqiaat alduwaliati, markaz albayan lildirasat waltakhtiti, eiman,2021.
3. Henry Kissinger, Nuclear Weapons and Foreign Policy (London: Wild Field and Nicholson, 1969).
4. International Commission on Missing Persons, Five Iraqi Parliament members conclude a visit to ICMP and BiH, at the internet network: https://www.icmp.int/press-releases/iraqi-parliament-members-visi/
5. Maehad albahrayn liltanmiat alsiyasi, alamin alwataniu, bahath manshur ealaa almawqie alalkitrunii alati:https://www.bipd.org/publications/Articles/965153.aspx
6. Mahmud khalf,1997, aldiblumasiat alnazariat walmumarasatu, dar alzuhran lilnashr waltawziei, eamaan alardin.
7. Mahmud muhamad khilil,2000, al'amn fi al'iislami, alqahirati.
8. Majlis alnuwaab aleiraqii, tishrin al'awal 2023, majalat aldaayirat al'iielamiati.
9. Majlis alnuwaab aleiraqiu, bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati: https://iq.parliament.iq/blog/2023/05/21
10. Mawqie al'umam almutahidat huquq alansan maktab almufawad alsaami, https://www.ohchr.org/ar/topic/terrorism-and-violent-extremism
11. Mlawi 'iibrahim ,2010, aldiblumasiat albarlamaniatu, kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati, jamieat am albawaqi, majalat alhuquq waleulum alansaniati.
12. Muazin niuz bahath manshur ealaa almawqie alalktrunii alati:https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=194834.
13. Muhamad rabie wa'iismaeil miqalad,1994, mawsueat aleulum alsiyasiati, alkuayti.
14. Mustafaa aihmad eabd,2021, tajribat mukafahat alfasad fi singhafurati, risalat majistir,jamieat baghdad, kuliyat aleulum alsiyasiat ,baghdad.

15. Nawaf qataysh,2009, alamin alwataniu wa'iidarat aliazimati, dar alraayat lilnashr waltawziei, altabeat al'uwlaa, 2009, al'urdunu.
16. Rashid ahmad alrashidu, 2017, aldiblumasiat albarlamaniatu: al'ahdaf walalyat wal'adwar, dirasat halat majlis alnuwaab albahraynii, maehad albahrayn liltanmiat alsiyasiati, albahrayni.
17. Sahifat alyawmi, alsadaqat alsaeudiat aleiraqiatu" tushid bidawr aldiblumasiat albarlamaniat litaeziz alealaqati, bahth manshur ealaa almawqie altaali: https://www.alyaum.com/articles/6486953.
18. Undp, Anti-Corruption And Arbitration In Iraq, Https://Www.Undp.Org/Iraq/Projects/Anti-Corruption-And-Arbitration-Iraq
19. United stat, International Experts Discuss with Iraqi Parliamentarians and Legal Experts Interplay between International and Domestic Criminal Law, https://iraq.un.org/en/245721-international-experts-discuss-iraqi-parliamentarians-and-legal-experts-interplay-between
20. Yusif arzual, 2017, aldiblumasiat albarlamaniati: dirasat fi dawr albarlaman aljazayirii, majalat aldirasat alqanuniat walsiyasiati, aleadad 6 tasdir ean jamieat eamaar thaliji bialaghwat _ aljazayir